Converted by Tiff Combine - unregistered

لا زالت محفظة نقوده وحافظة أوراقه ههنا، تحت الوسادة.

وساعته كذلك هنا، وهي تشير إلى الثالثة إلاّ خمس دقائق.

هو جاهز، جاهز تماماً، قبل الساعة الرابعة صباحاً، لكن السكون يجعله يفهم أن باب الدخول لم يفتح بعد، يتصدّر خلف طاولة مكتب ذات هاتفٍ وحاملة أقلامٍ، كما لو أنه «بلومكفيست» آخر. يشعر أصلاً أنّ هذا الأمر يجب أن يستحوذ على جانبٍ ذي بالٍ من وصف رحلته لدى عودته إلى بلده: هوذا ما كان قادراً عليه في الفندق.

خطىً في الشارع الفارغ. ضجة تنبجس من حنفية. باب يخبط. النهار الجديد يبدأ.

عند ذاك يتناول حقيبته، وينطلق إلى بيت «يوهانا»، فلم يعد لديه هنا ما يفعله.

ترافقه «يوهانا» إلى المحطة، بذلك أوعز الصهر. جعلها كذلك تلتزم الصمت حين جعلت تتشكّى من أخلاق «إيلزا».

«اخرسي، يا «يوهانا». دعي أباك الذي سيذهب.

ها هما هناك قبل الوقت، يشتري تفاحاً، وسوساً، وشوكولا للصبيّين، وبرتقالةً للصغيرة التي تحملها أمها. تمكث «يوهانا» إلى جانبه خلال وقوفه في الصف، لمدة ربع ساعة تقريباً، حاملةً الصغيرة وكيس الورق بالساعد ذاته، فلها على ذلك يد فارغة حتى يمكن دس ورقة من فئة عشرة كورون فيها.

تقول شكراً، ولكن دون أن تنظر إليه، بل ولا حتى إلى الرصيف، أمام درجة العتبة. تتثبت نظرتها على نقطة أبعد بكثير، ناحية القاطرة،